

من أحكام القرآن الكريم | 04 من 18 | سورة النساء-القسم الأول | الآية 53-33 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الأربعون بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فنواصل الكلام على قوله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض - [00:00:23](#)

في هذه الآية يذكر الله وظيفة الرجل ووظيفة المرأة الله جعل لكل وظيفة في الحياة يقوم بها نحو الآخر فالرجل له وظيفة يقوم بها نحو المرأة والمرأة لها وظيفة تقوم بها نحو زوجها - [00:00:48](#)

الرجال قوامون جمع قوام والمراد به الذي يقوم على غيره يقوم على غيره بالولاية والانفاق والمحرمية وغير ذلك فالله جعل الرجل قواما على المرأة بمعنى انه راع عليها من حيث الانفاق - [00:01:21](#)

ومن حيث ومن حيث المحرمية ومن حيث حمايتها مما يضر دينها وعرضها ودنياها الرجل محافظ على المرأة ثم ذكر سبحانه وتعالى اسباب ذلك اي كون الرجل له القوامة على المرأة - [00:01:53](#)

ذكر سببين فقال في الاول بما فضل الله بعضهم على بعض الله جل وعلا جعل في الرجل خصائص تؤهله لهذه القوامة منها قوته في في شخصيته وهيبته ومنها فطنته وحذره - [00:02:27](#)

ومنها انه يتولى مناصب لا تتولها المرأة يتولى السلطة العامة والخاصة من الامامة والقضاء والغزو وغير ذلك مما لا تتولاه المرأة هذا يدل على فضل الرجل على المرأة حيث انه يقوم باعمال - [00:03:01](#)

لا تستطيعها المرأة ولا تليق بها كما ان للمرأة اعمالا ومسؤوليات لا يقوم بها الرجل ولا تليق به والصفة الثانية التي تؤهل الرجل للقوامة هي قوله تعالى وبما انفقوا من اموالهم - [00:03:35](#)

فالرجل ينفق على المرأة وجوها لانها تحت ولايته فهو ينفق عليها وهي لا تنفق على الرجل سواء كانت المرأة زوجة او قريبة فانها تستحق النفقة على زوجها وعلى قريبها حتى ولو كانت لها اموال - [00:04:03](#)

فانها لا تسقط نفقتها على زوجها بل يجب على زوجها ان ينفق عليها ولو كانت موظفة او لها اموال فان النفقة في مقابل استمتعان الزوج بها وحبسها تحت ولايته لان النساء عوان - [00:04:33](#)

عند الرجال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يعني محبوبات تحت امرة الرجال تصرف الرجال فهاتان الصفتان تفضيل الرجل على المرأة كما في قوله تعالى وليس الذكر كالانثى وكما في قوله تعالى للرجال عليهن درجة - [00:05:02](#)

وكونه هو الذي ينفق عليها فصارت له القوامة والولاية عليها في حدود الشرع لا ولایة التعسف والاضرار وانما ولایة الاصلاح والمراعاة التي تكون من صالح المرأة النساء لهن على ازواجهن - [00:05:34](#)

حقوق بمحض بوجب ان الرجل يقدر عليها ويقوم بها وبما انفقوا من اموالهم ثم انه سبحانه وتعالى ذكر ما تتحلى به المرأة من الصفات الحميدة وانها تستحق الاحترام قال تعالى فالصالحات - [00:06:10](#)

الصالحات في دينهن وفي تعاملهن مع الرجال قاتلات يعني مطاعات لازواجهن غير متبرمات باذلال لما يجب عليهم من حقوق

ازواجهن مداومات على اداء هذه الحقوق ثم قال جل وعلا حافظات للغيب - [00:06:50](#)

بما حفظ الله هذه الصفة الثالثة بمعنى انها تحفظ زوجها في حال غيبته في عرظها وفي ماله فاذا غاب زوجها فانها تحفظ نفسها وتحفظ مال زوجها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:23](#)

كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الامير راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في بيته ومسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده - [00:07:49](#)

ومسؤول عن رعيته وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالمرأة التي تتصف بهذه الصفات الطيبة صالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله اي انهن يحفظن انفسهن واعراضهن واموال ازواجهن وذلك بسبب اعانته الله لهن - [00:08:11](#)

فانه يعينهن على هذه المهام العظيمة بما حفظ الله فلولا اعانته الله ورعايتها لهن لما استطعن القيام بهذه اعمال ولكن الله جل وعلا يعينهن على ذلك ثم انه سبحانه وتعالى ذكر - [00:08:47](#)

صفة من صفات المخالفات لهذه الصفات الطيبة فقال واللاتي تخافون نشوزهن النشوز باصل اللغة الارتفاع ومنه النشز من الارض يعني المرتفع والمراد به هنا ارتفاع الزوجة على زوجها في الكلام - [00:09:23](#)

او التطاول عليه او الافتخار عليه او المنة عليه او تمنعها من آآ طاعته فيما يجب له عليها مثل اذا دعاها للفراش وابت فهذا هو النشوز المحرم وهذا يأتي له علاج - [00:09:53](#)

نذكره ان شاء الله في الحلقة القادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:22](#)